مجلة أرابخا للدراسات التاريخية والآثارية والأنثروبولوجية
العدد الأول/ المجلد الأول حزيران ٢٠٢٦
IRAQI Academic Scientific Journals

عنوان البحث

العلاقات التركية الجزائرية في عهد حزب العدالة والتنمية (٢٠٠٢-٢٠١٨)

ملخص البحث

يعد موضوع العلاقات التركية الجزائرية في عهد حزب العدالة والتنمية على قدر كبير من الأهمية نظرا للتحولات السياسية التي مرت بها تركيا وقد تكون البحث من محورين تناول الأول (تركيا والجزائر) نظرة تاريخية تمت الإشارة فيها الى الحقبة العثمانية والمرحلة الاستعمارية الفرنسية .

أما المحور الثاني فقد درس وحلل العوامل التي تربط البلدين في الوقت المعاصر وهو العامل السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والعامل الأمني والاستراتيجي وأخيرا توقع مستقبل العلاقات التركية الجزائرية.

معلومات الباحث

الباحث الاول

الاسم: أ.د. حامد محمد طه

الجامعة : الموصل

الكلية: التربية للعلوم الانسانية

القسم: التاريخ

البلد: العراق

البريد الالكتروني:

dr.hamid_alswidany@uomosul.edu.iq

الهاتف: ٠٧٧١١٨٩٢٩٦٦

الباحث الثاني

الاسم :

الجامعة :

الكلية:

القسم:

البلد:

البريد الالكتروني:

الهاتف:

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٨/١٦

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٩/٢٩

تاريخ النشر: ٢٠٢٦/٥/٢٦

الكلمات المفتاحية: (تركيا – الجزائرية – العلاقات – حزب العدالة والتنمية – اردوغان – السياسية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة كركوك – كلية التربية الاساسية

IRAQI Academic Scientific Journals
Journal of ARAPKHA for Historical, Archaeological and Anthropological Studies
Number (1) / Volume (1) May 2026

Researcher Information

First Researcher
Name: Prof. Dr. Hamid M. Taha Alswidani
University: Mousel
College: Education for the Humanities
Department: History
Country: Iraq
Email : dr.hamid_alswidany@uomosul.edu.iq
Phone: 07711892966

Second Researcher
Name:
University:
College:
Department:
Country:
Email:
Phone:

Receipt Date: 16/ August / 2025
Acceptance Date: 29/ September / 2025
Publication Date: 26/ May / 2025

Keywords: (Türkiye - Algeria - Relations - Justice and Development Party - Erdogan - Politics)

Ministry of Higher Education and Scientific Research - University of Kirkuk - College of Basic Education

The Title

Turkish-Algerian Relations during the Era of the Justice and Development Party (2002-2018)

Abstract

The subject of Turkish-Algerian relations under the PJD is of great importance given the political transformations that Turkey has undergone and the research may be one of two sections dealing with the first (Turkey and Algeria) a historical look in which the Ottoman era and the French colonial period were referred to The second section examined and analysed the factors linking the two countries in today's time: the political, economic, cultural, social, security and strategic factors, and finally the prospect of the future of Turkish-Algerian relations.

المقدمة

يعد موضوع العلاقات التركية الجزائرية في عهد حزب العدالة والتنمية ٢٠٠٢-٢٠١٨ على قدر كبير من الاهمية كونه يسلط الضوء على جهود حزب العدالة والتنمية في اعادة مفهوم السياسة التركية وفق منظور (العثمانية الجديدة) والتي تساهم في اندفاع تركيا نحو الدول العربية وخاصة افريقيا وعلى راسها الجزائر. وقد تهدف هذه الدراسة الى بيان الاليات والوسائل التي تستخدمها تركيا للتغلغل في هذه البلاد الغنية بالغاز الطبيعي والنفط.

وقد قسم البحث الى مقدمة وخاتمة ومحورين تحدث المحور الاول على (تركيا والجزائر) نظرة تاريخية استعرضت الوجود العثماني في الجزائر والاسباب التي دعت الى ترحيب اهالي الجزائر بالعثمانيين وكان هذا الامر قد وظف على اساس انه لاسباب دينية كون العثمانيون مسلمين وهم يحاربون الاسبان النصارى لكن التاريخ اثبت غير ذلك من خلال الاساليب التعسفية والظلم الذي مارسه العثمانيون في الجزائر ولاحقا وقفوا ضد ثورات الجزائر التحررية ورفضوا استقلال الجزائر وصوتوا ضد هذا المطلب.

اما المحور الثاني فقد شرح العلاقات التركية الجزائرية في عهد حزب العدالة والتنمية وقسم الى خمسة نقاط اساسية :-

١- **العامل السياسي:** اتبعت تركيا الاساليب السياسية وفق مبدأ (نظرية العمق الاستراتيجي) وقد نجحت في الجزائر من خلال الزيارات والاتفاقات المتبادلة وتطوير علاقات البلدين.

٢- **العامل الاقتصادي:** اذ قامت تركيا بتفعيل علاقاتها الاقتصادية مع الجزائر وهذا عامل مهم لنجاح العوامل الاخرى ان الاقتصاد هو الذي يحرك العوامل الاخرى.

٣- **العامل الثقافي والاجتماعي:** والتي سخرته تركيا من خلال استحضار الجوانب التاريخية ايام الحكم العثماني ووضعت برامج لتطوير التعليم وتبادل الطلبة من خلال المنح الدراسية.

٤- **العامل الامني والاستراتيجي:** كان ايضا من العوامل التي دفعت تركيا والجزائر الى تفعيله وذلك لحاجة الدولتين لبعضهما البعض خاصة اثناء احداث (الربيع العربي) والازمة الليبية والاحداث في منطقة المغرب العربي.

٥- **مستقبل العلاقات التركية الجزائرية** وفي هذه النقطة ركز البحث على الاحتمالات التي يمكن ان تواجه هذه العلاقات والتحديات المستقبلية لنجاحها او فشلها وقد استخدم البحث العديد من المصادر الاساسية والاطاريح التركية والاحصائيات والجداول التي تخص الجوانب الاقتصادية فضلا عن

بعض الوثائق التي تخص المرحلة العثمانية، وكانت خاتمة البحث عبارة عن مجموعة من التحليلات التي تخص تقويم العلاقات التركية الجزائرية مدعومة بأبرز الاستنتاجات والتوصيات.

المحور الاول/ تركيا والجزائر (تمهيد تاريخي)

بقي المغرب العربي حتى القرن الثالث عشر خاضعا لحكم الدولة الموحدية (١١٣٠-١٢٦٩) التي انهارت في منتصف القرن نفسه ظهرت ثلاث قوى هي الحفصيون في تونس والمرينون في مراكش والزيانيون في تلمسان (غرب الجزائر) وقد ضعفت هذه القوى بسبب النزاعات بينهما واشتدت هجمات القوى الاوربية على المغرب العربي وخاصة المغرب الاوسط (الجزائر) (بوعزيز، ١٩٦٥، ١٣٢).

وخلال عام ١٥٠٩-١٥١٠ اصبحت الجزائر تحت سيطرة الاسبان الذين استطاعوا بفضل امتلاكهم الاسلحة النارية قمع المقاومة الجزائرية وقتل الالاف من ابنائها واحرق الاسبان القرى ودمروا المدن وفي مدينة (وهران) غرب الجزائر حول الكاردنيال الاسباني شخصيا اكبر مسجدين الى كاتدرائتين كاثوليكيتين(العدول، ٢٠٠٤، ٢٢٧) ان وجود الاتراك العثمانيون وخاصة في غرب البحر المتوسط يرتبط بقضايا المسلمين في الاندلس، ويمكن الاشارة الى ان اهالي الاندلس طلبوا من السلطان العثماني بايزيد الثاني ١٤٨١-١٥١٢ التدخل لحمايتهم من ضغط وتعذيب وارهاب الاسبان) Buyukoglu, 1982, 228)

ان التدقيق في الحوادث التاريخية يجعلنا نعتقد بان الجزائر تم ضمها للدولة العثمانية بعد وصول وفد يمثل اهالي الجزائر الى استانبول برئاسة الشيخ احمد بن القاضي وتم قبول العرض وارسل السلطان سليم الاول ١٥١٢-١٥٢٠م مع مبعوث خير الدين حاجي حسين فرماناً تعينه (بيلرباي) على الجزائر وحينما ينظر في نهاية الرسالة التي ارسلها اهالي الجزائر نجدها مؤرخة سنة ٩٢٥هـ أي ما يوافق ١٥١٩م(دراج، ٢٠١٥، ٢١٥) وان المتتبع لتاريخ العلاقات العثمانية الجزائرية سيلاحظ انها اتسمت بالتعاون في جميع المجالات وخاصة في المجال العسكري اذ برز كل من الاخوة خير الدين وعروج بربروس(التر، ١٩٨٩، ٢٧) الذين قادا الاسطول الجزائري في البحر الابيض المتوسط وفرضوا هيبة الجزائر الدولية وجعلوا معظم الدول الاوربية تخطب ود الجزائر خوفا من الدخول معها في حرب عسكرية، ومعروف تاريخيا ان التواجد العثماني بشمال افريقيا جاء بعدما فقدت هذه المنطقة وحدتها السياسية ودخلت في صراعات داخلية سياسية والذي منح فرصة للدول الاوربية وفي مقدمتها اسبانيا للتدخل في شؤونها(شافو، د.ت، ٢).

١.وتشير احدى الوثائق العثمانية رقم (٣٩) عن رسالة من اهالي الجزائر موجهة الى السلطان سليم الاول يشيدون فيها بما عمله الاخوة بربروس لاجلهم ويناشدونه ابقاء خير الدين في الجزائر لحمايتهم من الغزاة الاسبان ٩٢٥هـ-١٥١٩م) (بيات، ٢٠١٩، ١٥١) وقد عرفت الجزائر اول تدفق

للاتراك (الانكشارية) (مراد، ١٩٧٥، ١٣٢) في عام ١٥٢٠ اثر ارسال خير الدين بربروس بموافقة من اهالي الجزائر طلب الانضمام الى الدولة العثمانية اذ ارسل السلطان سليم الاول ١٥١٢-١٥٢٠ الى الجزائر ما يقارب (٢٠٠٠) من الانكشارية و (٤٠٠٠) من المتطوعين الاتراك لتدعيم قوة خير الدين المؤلفة من (٥٠٠٠) جندي لتثبيت حكمه من جهة وحماية الجزائر من الهجمات الاسبانية ومنذ ذلك التاريخ اصبح للجزائر جيش انكشاري خاص عرف بـ(اوجاق الجزائر) (معاشي، ٢٠٠٨، ١٢).

وحقق انضمام الجزائر الى الدولة العثمانية عام ١٥١٩ اهدافا سياسية وعسكرية كثيرة اهمها تِأمين حدود مصر الغربية وتوسيع ممتلكات الدولة العثمانية(دراج، ٢٠١٥، ٢١٣) وتشير احدى الوثائق العثمانية المرقمة (٢) ومعناها عبارة عن ابلاغ حول استقرار الاوضاع في ولاية الجزائر وتنعم الاهالي بالامن والامان والامر بتظافر الجهود(بيات، ٢٠١٩، ٢٣).

٢.ان النشاط العثماني في افريقيا تمركز اولا في الجزائر بالنظر الى السياسة العثمانية المناهضة للتوسع الاسباني نحو المغرب(ابو سويلم، ٢٠٠٤، ٥٥) اذ امتد الوجود العثماني في الجزائر لنحو ثلاث قرون(امال، ٢٠١٩، ٣) ورغم الاختلاف الاثني والعرقي واللغوي بين الجزائريين والعثمانيين الا ان الجزائر رحبوا بالعثمانيين كونهم يمثلون من وجهة نظر الجزائريين رمز (الخلافة الاسلامية) (امال، ٢٠١٩، ٣)

ولاحقا ونتيجة للتعالي والتكبر والتحكم العثماني القاسي تجاه الجزائر مما احدث ثغرة بينهما بسبب السلوك السلبي العثماني تجاه الشعب الجزائري واستغلت فرنسا هذه المسألة وقامت باحتلال الجزائر إذ اعلن الداي حسين استسلامه من خلال التوقيع على وثيقة الاستسلام في ٥ تموز ١٨٣٠(امال، ٢٠١٩، ٣) مدفوعة بعوامل داخلية ومبررات سطحية وخارجية عرفت بـ(حادثة المروحة)(يحيى، ٢٠١٣، ٨٠).

قاومت الجزائر الاحتلال الفرنسي وبدأت نضالا طويلا في مقاومة الاستعمار من خلال الثورة المسلحة لانتزاع الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية واستطاعت ان تجبر فرنسا على الرضوخ وعقد اتفاقية ايفيان في ١٨ اذار ١٩٦٢(داهش، ٢٠٠٩، ١٨).

وقد برزت الجزائر عربية ودوليا من خلال ثوراتها التحررية الوطنية من خلال تجربتها الاستقلالية ومحاولتها بناء اقتصاد قوي وطني متطور واعادة تاكيد هويتها العربية والثقافية التي تؤكد بان الجزائر جزء لا يتجزء عن الوطن العربي والامة العربية(ابو الشعير، ١٩٩٣، ٣٣) اما فيما يخص الاتراك فقد مروا بمرحلة فاصلة ابان الحرب العالمية الاولى اذ شهدت الدولة العثمانية مرحلة من التفكك والانهيار ففي عام ١٩١٩-١٩٢٢ وهي مدة حرب الاستقلال التركية قام مصطفى كمال بتأسيس دولة تركيا الحديثة ١٩٢٣ والغاء سلطة (الخلافة الاسلامية) كما عزلت تركيا الجديدة نفسها عن الحرب العالمية

الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ مركزة مساعيها لبناء الدولة التركية العلمانية على النهج الاوربي(الحمداني، ٢٠٠٧، ١).

واتجهت السياسة التركية تجاه اوربا وتجاهلت الدول العربية عامة والجزائر خاصة وتجسد ذلك من خلال موقف تركيا السلبي من الثورة الجزائرية وامتناعها عن التصويت لصالحها اثناء انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٥٧ وشكل هذا الموقف صدمة كبيرة لجبهة التحرير الوطني الجزائري(يحيى، ٢٠١٣، ٥).

وفي هذه المدة تدنت العلاقات التركية الافريقية عامة والجزائر خاصة الى ادنى مستوياتها والسبب هو الامور الداخلية ونشوء دولة جديدة ومحاولة ضمان استقلالها وقد بدأت تركيا خلال سنوات الحرب الباردة ١٩٤٥-١٩٩١ بتنمية علاقاتها السياسية والاقتصادية مع دول افريقيا الشمالية لكن كانت هذه العلاقات تتشكل وفق سياسة القطبين انذاك مما ادى الى وقوع سوء تفاهم بين الشعبين التركي والجزائري بين الفينة والاخرى.

فعلى سبيل المثال ان تصويت تركيا في الامم المتحدة عام ١٩٥٧ ضد استقلال الجزائر لا يزال عالقا بالاذهان على انه (خطا تاريخي لتركيا)(Ersoy, 2012, 683) .

ان ارتباط تركيا بالمنظومة الاوربية وحلف شمال الاطلسي جعل تركيا معارضة لدعم أي دولة عربية واسلامية تعرضت لاعتداء من طرف دول اجنبية وهذا يعود الى المادة الخامسة والسادسة من ميثاق حلف شمال الاطلسي ووفقا للمادة (٥١) من ميثاق هيئة الامم المتحدة وبناء على ذلك كان موقف تركيا متخاذلا ومعارضا للثورة الجزائرية من بداية انطلاقها بحجة ان القضية الجزائرية هي شان داخلي لفرنسا على الرغم من ان الحكومة التركية انذاك بقيادة عدنان مندريس (١٩٥٠-١٩٦٠) ذو التوجه (الاسلامي) ويؤكد احمد توفيق المدني قوله (ان حكومة عدنان مندريس التي تعتمد على (الاتجاه الاسلامي) تعارض الثورة الجزائرية وتدلي بصوتها في هيئة الامم المتحدة الى جانب فرنسا اذ تحاول ان تقف موقفا حياديا يصب في صالح فرنسا اولا واخرا(اوزكان، ٢٠١٥، ١١-١٥)

كما ان الاعلام التركي الرسمي ساهم هو الاخر في تشويه حقيقة الثورة الجزائرية اذ لم تلق هذه الثورة الصدى الاعلامي الكبير في الاعوام الاولى لاندلاعها بسبب الحصار الاعلامي الذي كان مفروضا على الجزائر من قبل الاستعمار الفرنسي زيادة على ذلك كانت الحكومة التركية تفرض حصارا على ما يجري في الجزائر ولا تسمح بمرور ونشر الا الاخبار التي تخدم وجهة نظرها وكانت تصف المجاهدين الجزائريين على انهم (ارهابيون) وخارجين على القانون وان تركيا لم تدخر جهدا في معارضة

القضية الجزائرية في هيئة الامم المتحدة اذ عارضت مرارا وتكرارا ادراج القضية الجزائرية في جدول اعمال الجمعية العامة او مجلس الامن(شافو، د.ت، ٨)

وفي هذا السياق يمكن ان نتسائل هل ان انضمام تركيا لحلف شمال الاطلسي كان هو العقبة الوحيدة التي جعلت تركيا تعارض بشدة الثورة الجزائرية ام ان هناك عقبات اخرى والاكيد ان هناك مجموعة من العوامل تفاعلت فيما بينها ودفعت تركيا الى اتخاذ هذا الموقف ومنها وقوف جمال عبد الناصر(١٩٥٢-١٩٧٠) الرئيس المصري الى جانب الثورة الجزائرية والذي يقف ضد الامبريالية الغربية التي تعد تركيا جزءا منها فضلا عن المشكلة القبرضية التركية والمصالح الاقتصادية ان تركيا دوما تقف مواقف بدافع المصالح والمنافع ففرنسا هي اكبر سوق للصادرات التركية وان العلاقات الاقتصادية التركية الفرنسية منعت تركيا من اتخاذ موقف ايجابي من الثورة الجزائرية(شافو، د.ت، ٩)

اما فيما يخص موقف الشعب التركي فقد ذكرت جريدة (المجاهد) ان مظاهرة ضخمة اقيمت في استانبول شاركت فيها عدة الالاف من الطلبة الاتراك وقد حملوا لافتات كتب عليها عبارات التاييد لاستقلال الجزائر والاستنكار للحرب الاستعمارية ضد الجزائر وقد وضعوا باقة من الزهور امام تمثال اتاتورك تحية واجلال للطلبة الجزائريين الذين استشهدوا في الحوادث الاخيرة ثم اتجهت المظاهرة نحو القنصلية الفرنسية لتعبر امامها عن سخط الشعب التركي من جرائم الاستعمار الفرنسي وقامت مظاهرة اخرى في مدينة ازمير وحاولوا تمزيق العلم الفرنسي وكذلك تحركت الحركات النقابية العمالية التركية ووقوفها مع نضال الشعب الجزائري(شافو، د.ت، ١٠)

ويذكر ان تركيا لم تعترف باستقلال الجزائر حتى عام ١٩٦٢ أي بعد خمس سنوات من استقلالها(نام، ٢٠١٢)

وبعد استقلال الجزائر ١٩٦٢ ولغاية مجيء حزب العدالة والتنمية ظلت العلاقات متذبذبة وغير حقيقية بفعل اصطفاف تركيا مع المنظومة الامريكية والاوربية، وبعد الانتهاء من هذا التمهيد التاريخي يتبين لنا ان الوجود العثماني في الوطن العربي كان نتيجة لضعف العرب والتحديات الكبرى التي واجهتهم واهمالهم للمنطقة العربية وتجاهلهم اثناء وقوعهم تحت الاستعمار الاجنبي وقبل هذا كان العرب قد تقبلوا فكرة قدوم العثمانيون الى اراضيهم باعتبارهم مسلمين وكانت الجزائر قد واجهت ضغط الاسبان وقسوتهم مما جعلهم يستنجدون بالعثمانيون الذين سرعان ما اصبحوا اكثر قسوة من الاسبان في التعامل مع الجزائريين فقد مارسوا كل مساوئ الاخلاق من تكبر وعنجهية وزنا وشرب الخمر وتعاطي الحشيش واللواط وكل هذه السلوكيات مؤيدة من قبل ادارة الدولة العثمانية.

ويقول (سيمون بيغايفر) اسير خزانجي الداي حسين اخر دايات الجزائر ان الدولة العثمانية كانت تغري المجندين الجدد من الاتراك بالحضور الى الجزائر حيث يباح لهم ان يتمتعوا بحياة داعرة لا رادع لها ولا واعز فانتشر البغاء الذي اخذ شكلا رسميا في الجزائر وفي النهاية ادت السياسات العثمانية الى وقوع الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي عام ١٨٣٠ لا بل ذهب الاتراك الى ابعد من ذلك وهو وقوفهم ضد حركات التحرر الجزائرية من الاستعمار الفرنسي ووقفوا ايضا ضد استقلال الجزائر عام ١٩٥٧ ولم يعترفوا بها الا في عام ١٩٦٢ وكذا الحال فقد وقفوا ضد تطلعات وقضايا الشعب العربي فعلى سبيل المثال عندما قام اليهود بتأسيس كيان غاصب عام ١٩٤٨ سارعوا بعد يوم واحد من الاعتراف باسرائيل كدولة واقاموا معها اقوى العلاقات السياسية والامنية والاقتصادية وتحالفوا معها عسكريا وستراتيجيا ولحد هذه اللحظة، ولكن عندما يتعلق الامر بالعرب المسلمين فان موقف تركيا يكون صادماً.

المحور الثاني/ العلاقات التركية الجزائرية ٢٠٠٢-٢٠١٨

شهدت السياسة التركية تجاه افريقيا تطورات مهمة بدأت من قيام الدولة العثمانية بدور مهم في حفظ الامن المتمثل بمواجهة التدخلات البرتغالية في شمال افريقيا وارسال المساعدات العسكرية لاعتبارات ارتكزت على توظيف العامل الديني ونشر الاسلام لاجل القبول الافريقي للاتراك في الاراضي الافريقية ومن ثم تحقيق الدوافع السياسية والاقتصادية والاستتراتيجية وفي وقت لاحق تراجعت هذه العلاقات في العهد الجمهوري وتوجه تركيا نحو الغرب الاوربي وتجاهل العلاقات مع الدول العربية(نام، ٢٠١٢)

وبعد وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة في تركيا عام ٢٠٠٢ شهدت العلاقات التركية الجزائرية انفتاحا كبيرا على الرغم من فترة القطيعة السابقة وذلك بسبب انتهاج سياسة تركية جديدة متمثلة (بالعثمانية الجديدة) ورفع مبدأ (نظرية العمق الاستراتيجي) التركية ووفقا لهذه السياسة اخذت العلاقات بالتصاعد منذ العام ٢٠٠٢ في المجال السياسي والاقتصادي اذ تحظى الجزائر باهتمام بالغ الاهمية على المستوى الرسمي لدى الحكومة التركية الجديدة وياتي هذا الاهتمام ضمن المسار الجديد للسياسيين الاتراك بالمضي نحو اقامة وتحقيق تكامل بين عمقها التاريخي والجغرافي ايضا لما تمتاز به الجزائر من امكانيات ومؤهلات تخولها لان تكون دولة محورية في فضائها الجيوسياسي ولان تكون بوابة تركيا لدول شمال افريقيا(السويداني، ٢٠١٩، ١٥٣)

ولعل السمة الفكرية البارزة التي تتصدر السياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية تكمن في تخيل جغرافية جديدة للعالم من وجهة نظر تركية فلم تعد تركيا تقرأ العالم كما كانت تقرأه خلال

الحرب الباردة ١٩٤٥-١٩٩١ بل بدأت تنظر الى العالم من منظور مختلف ويعد هذا التغير الفكري نتاجا للسياسة الخارجية التركية كونه نتاجا للاصلاحات الداخلية(شلغوم، ٢٠١٥، ١١٥) وقد انجزت حكومة حزب العدالة والتنمية الكثير من الخدمات والاستثمارات والاصلاحات الجذرية(اوزكان، ٢٠١٥، ١٣-١٤) وفي هذه الدراسة سوف نسلط الضوء على العوامل التي دفعت العلاقات التركية الجزائرية الى مرحلة متقدمة وكما يلي:-

اولا/ العامل السياسي

تخطت تركيا في السنوات الاخيرة سياساتها الخارجية التقليدية وعززت حضورها السياسي والثقافي والاقتصادي في المنطقة العربية وخاصة في مجال الدبلوماسية والوساطات وحل النزاعات الاقليمية وقد ذهبت تركيا الى ابعد من ذلك من خلال موقفها ودورها من اجل ترسيخ الاستقرار وزيادة الازدهار في المنطقة العربية(العابدي، ٢٠١٣، ٧)

سعت تركيا الى تعزيز علاقاتها مع الجزائر من خلال تبادل الزيارات الرسمية بين البلدين ففي العام ٢٠٠٥ قام الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة (-) بزيارة رسمية الى تركيا(التونيشيك، ٢٠١١، ٦٣) وقد تناولت هذه الزيارة سبل تطوير الحوار السياسي والتعاون الشامل بين الجزائر وتركيا وتلتها زيارات كبار المسؤولين الجزائريين الى تركيا(Bouacha, 2018) كما تعد زيارة رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان للجزائر عام ٢٠٠٦ اولى هذه الزيارات والتي توجت بالتوقيع على معاهدة (الصداقة والتعاون) بين البلدين كما تم الاتفاق على تنظيم اجتماع سنوي يجمع بين رئيسي حكومتي البلدين ويعقد بالتداول في الجزائر وانقرة وذلك من اجل تعزيز الحوار السياسي بين البلدين.

كما قام وزير خارجية تركيا احمد داؤود اوغلو بزيارة رسمية للجزائر في العام ٢٠١٢ تم فيها بحث تعزيز العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية والدولية وعلى راسها الازمة السورية والاوضاع في فلسطين وليبيا فمنذ بداية احداث (الربيع العربي في تونس ٢٠١١ شكل هذا الامر تحديا حقيقيا لكلا البلدين(امال، ٢٠١٩، ١)

وفي هذه المرحلة ناقش زعماء البلدين تطوير العلاقات الدبلوماسية نتج عنها عقد اتفاقية ثنائية فضلا عن الزيارات الرسمية الايجابية المتبادلة ونظرا لاهمية الموقف التركي السياسي والاقتصادي في الجزائر فقد كان تركيز تركيا على تمتين علاقاتها مع الجزائر اكثر من غيرها من الدول الافريقية فضلا عن المزايا والفرص التي يمكن ان تقدمها الشراكة التركية الجزائرية في مجال السياسة والاقتصاد والطاقة والامن(امال، ٢٠١٩، ١٠) وتعتري الاهداف التركية في دول المغرب العربي عامة والجزائر خاصة

الكثير من العراقيل المتشابكة والمترابطة داخليا وخارجيا فالتنافس الدولي ياخذ طابعا ايدلوجيا على المستوى الداخلي متمثلا بالانقسام بين الاتجاهين الاسلامي والعلماني كما ياتي في مقدمة التنافس الدولي النفوذ الفرنسي وبشكل خاص الجزائر كانت مستعمرة فرنسية وبعدها مرحلة الاستقلال استمرت العلاقات في المجالات الاقتصادية والثقافية ففرنسا يعد الشريك الاول لهذه الدول والقيادة التركية تدرك هذه الحقيقة(Bouaha, 2018, 4)

١.كما يمكن الاشارة الى التنافس التركي الفرنسي من خلال تصريحات سابقة لوزير خارجية تركيا احمد داؤود اوغلو في خطاب اما نواب حزب العدالة والتنمية في عام ٢٠٠٩ بعد رفض فرنسا التي كان يرأسها ساركوزي (–) انضمام تركيا الى الاتحاد الاوربي حيث اكد بانهم عثمانيون جدد وانهم يحملون ارث الدولة العثمانية ومنفتحين على دول شمال افريقيا ويقول اوغلو لقد اعطيت اوامري الى الخارجية التركية ان يجد ساركوزي كلما رفع راسه في افريقيا سفار تركية وعليها العلم التركي(يحيى، ٢٠١٣، ١٦٨-١٦٩)

وباعتقادي يمكن القول واعتمادا على ما سبق ذكره فان الدوافع السياسية والاطماع التركية واضحة في هذه المنطقة ففي المرحلة العثمانية دخلوا الجزائر بذرائع دينية وسرعان ما فعلوا بالشعب الجزائري الكثير من الظلم والتعسف وتركوا الجزائر ضحية للاستعمار الفرنسي ١٨٣٠ بصفقة غامضة وذهبوا الى ابعد من ذلك عندما وقفوا وحرضوا ضد ثورات الجزائر التحررية والاستقلالي وصوتوا ضد استقلال الجزائر واليوم يصرح احمد داؤود اوغلو ويقول انهم عثمانيون جدد مستغلين عوامل الضعف في المنطقة العربية التي تشهد تحولات وتغيرات في الانظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وذلك لتنفيذ اطماعهم ومخططاتهم ومحاولة ابتزاز دول الاتحاد الاوربي الذي يرفضهم باستمرار وكذلك تحالفهم مع الولايات المتحدة واسرائيل ولاحقا الروس في سبيل اعطائهم الضوء الاخضر لشرعية تواجدهم في المنطقة العربية والوقوف ضد التمدد الايراني في هذه الدول وتقتضي المصلحة والمنفعة التركية ان يفعل كل شيء في سبيل السيطرة على هذه المنطقة واذكاء الخلافات والصراعات بين ابنائها. وهذا دور مرسوم لها من قبل الولايات المتحدة لتفكيك دول الشرق الاوسط وقد اعترف اردوغان في احد خطاباته بان لتركيا دور في الشرق الاوسط ولم يذكر هذا الدور فيما اتهم رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي كمال كليشدار اوغلو اردوغان بانه يمثل الاجندة الامريكية في المنطقة العربية مما احدث الكثير من الالام والقتل لابناء شعوب المنطقة والتي لا ناقة ولا جمل لتركيا بها سواء ارضاء الغرب.

ثانيا/ العامل الاقتصادي

١.تتسم العلاقات الاقتصادية التركية الجزائرية بكونها استراتيجية فالجزائر تعد شريكا استراتيجيا لتركيا(يحيى، ٢٠١٣، ١٦٩-١٧٠) ومن المنظور الجيوسياسي والتباعد الجغرافي وعدم وجود تقاطعات امنية مباشرة فان الاهداف التركية في المنطقة المغاربية عامة والجزائر خاصة تاخذ طابعا اقتصاديا بدرجة اولى اذ تسعى تركيا لتحقيق مكاسب اقتصادية فيها اول التعاون مع الدول المعنية لتسهيل اختراقها السوق الافريقية والتواجد في الساحة الى جانب القوى الاقليمية والدولية الاخرى حيث المنافسة الشديدة واسباب تمحور الاهداف التركية حول البعد الاقتصادي يعززها بروز هذا العامل كأهم محدد للعلاقات الدولية بعد الحرب الباردة فمعظم الدراسات في حقل العلاقات الدولية تذهب الى ان النظام الدولي بعد الحرب الباردة التي تميزت بالصراع الايدلوجي بين القطبين الشرقي والغربي يتجه نحو مسار التعددية القطبية الاقتصادية مع استمرار الهيمنة والتفوق الامريكي عسكريا والتجمعات الاقليمية والدولية على غرار مجموعة الثمانية او مجموعة العشرين او الاتحاد الاوربي وتاتي القضايا الاقتصادية في مقدمة اهدافها وبرامجها(امال، ٢٠١٩، ٥)

حيث تمتلك الجزائر مؤهلات اقتصادية مميزة تمكنها من استقطاب العديد من الاستثمارات المختلفة وتعد من البلدان التي لديها من الدوافع المميزة لتشجيع الاستثمار الوطني او الاجنبي وتمثل العوامل الدافعة للاستثمار في الجزائر ١- فرص استثمارية جاربة وتوفر العديد من الثروات الطبيعية من بترول وغاز اضافة الى ثروات المناجم كما تمتلك لجزائر بنية تحتية قابلة للاستعمال تتوافق مع المعايير الدولية وتمتلك ايضا (٣٦) مطارا منها (١٦) دولي كما يبلغ عدد الموانئ (٤٥) مرفأ بحريا منا (١١) ميناء تجاري فضلا عن ان موقع الجزائر المنفتح على العالم(يحيى، ٢٠١٣، ١٤٨)

وبعد تسلم حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا عام ٢٠٠٢ وترسيخ مبدأ استقرار الحزب الواحد التي استمرت لحد كتابه هذه السطور اتخذت تركيا بعض التدابير لتحقيق نموها الاقتصادي السريع ووضع خطط اقتصادية مستقبلية(غربي، ٢٠١٨، ٤٥-٤٧)

ان اهمية البعد الاقتصادي تدركه تركيا اذ تتميز سياستها الجديدة البرغماتية باولوية المصالح الاقتصادية والفصل بينها وبين القضايا السياسية فرغم الازمة السياسية بين تركيا واسرائيل التي بلغت اوجها بعد حادثة مرمرة التي قتل فيها (٩) مواطنين اتراك كانوا ضمن اسطول الحرية لفك الحصار على قطاع غزة والانتقادات المتتالية للسياسات الاسرائيلية الا ان العلاقات الاقتصادية التركية الاسرائيلية لم تتأثر وهذا جعل تركيا محط انتقاد معارضيها لتأكيد ازدواجية السياسة التركية وعدم مصداقيتها في رفع شعار القضية الفلسطينية، وهذا يجعل السمة البارزة لسياسة تركيا الخارجية خصوصية التصور

الاقتصادي واهمية واولوية البعد الذي غذا المحرك الرئيسي لها حيث قاد زعماء حزب العدالة والتنمية اجتياح تركيا لتوسيع اسواقها التصديرية وحاجتها الضخمة من الطاقة لتقوية اقتصادها وتقوية اواصر علاقاتها مع الدول التي كان لها في الماضي علاقات محدودة ومنها الجزائر (Guendoz, 2017, 11)

وبالنسبة للعلاقات الاقتصادية التركية الجزائرية بينما كانت الصادرات التركية في عام ٢٠٠٥ التي شهدت زيارة الرئيس الجزائري لتركيا ٢-٤ شباط ٢٠٠٥ لتحسين العلاقات الثنائية لا تتجاوز ٨,٧ مليون دولار والواردات ١,٦٩٤ مليون دولار بعد ان رد رئيس الوزراء التركي اردوغان تلك الزيارة بالمثل في ٢٢ مايس ٢٠٠٦ ارتفعت الصادرات الى ١,٠٢٠ مليون دولار والواردات الى ١,٨٢٨ مليون دولار واستمرت بالارتفاع لتبلغ ذروتها في عام ٢٠١٠ صادرات تركيا للجزائر ١,٥ مليار دولار والواردات من الجزائر ٢,٢ مليار دولار (يحيى، ٢٠١٣، ١٤٨)

وقد زار اردوغان الجزائر عام ٢٠١٤ وتم التوقيع على اتفاقية تقضي بتمديد تزويد الجزائر لتركيا بالغاز الطبيعي المنتج لمدة عشر سنوات اضافية مع مضاعفة الكمية بنسبة ٥٠% وهدف تكثيف التنسيق بينها حسب وصف (كمال رزيق) تمثل في ان الجزائر تامل ان يرفع الجانب التركي مستوى الاستثمارات في القطاعات المنتجة كالنسيج والصناعات الثقيلة، وان الاستثمارات التركية بالجزائر (جادة وحقيقية) وذات ثقل وتاثير في التخفيف من حدة البطالة والتشغيل بخلاف الاستثمارات الفرنسية التي تركزت مؤخرا على الصناعات الغذائية ويحلل رزيق مستقبل العلاقات التركية الجزائرية ان تركيا تربطها علاقات اقتصادية قوية مع الجزائر اذ تعد الشريك الاقتصادي الرئيسي في شمال افريقيا وان زيارة الرئيس التركي للجزائر تحمل بعدا تاريخيا حسب وصف عالم الاجتماع السياسي (محمد طيبي) هذا البعد يسعى اردوغان الى تسويقه وسط الرأي العام في تركيا مع تسجيل حضور تاريخي وثقافي في الجزائر (بارودي، Internet)

وتجدر الاشارة الى ان هناك (٢٠٠) شركة تركية تعمل في الجزائر معظمها في مجال الانشاءات والبنية التحتية ويتكون ما يقارب من ٩٧% من الصادرات الجزائرية الى تركيا من مصادر الطاقة بما في ذلك الغاز الطبيعي المسال (LNG) وغز البترول السائل (LPG) والنفط الخام والغاز الطبيعي وتتمثل الصادرات التركية الى الجزائر في السيارات والمعدات ومنتجات الحديد والصلب والاسمنت وقطع غيار الالات والمنتجات النسيجية والحلوى والملابس والاجهزة الكهربائية والمنزلية واجهزة الاتصالات اضافة الى منتجات الحبوب والفواكه والخضروات والمنتجات البلاستيكية ويرتبط البلدان بلجنة اقتصادية مشتركة(يحيى، ٢٠١٣، ١١٦)

وعن العامل الاقتصادي في العلاقات التركية الجزائرية سوف ندع لغة الارقام هي التي تتكلم من خلال الجداول التالية فهذه الارقام والاحصائيات خير تعبير عن قوة وحجم العلاقات الاقتصادية.

ثالثا/ العامل الثقافي والانساني

يعد البعد الثقافي التركي الافريقي عامة والجزائري خاصة مهما جدا في العلاقات التركية الجزائرية وذلك عن طريق المزيد من الاهتمامات ليس لتركيا فقط وانما لافريقيا ايضا من خلال العمل على اقامة حوار تركي افريقي بهدف تقليل الفجوة الثقافية وضمان موقف موحد ازاء ما يسمى (صراع الحضارات) عبر اقامة مراكز ثقافية في كل من الجانبين وزيادة برامج تعليم اللغة التركية في الدول الافريقية(Lotfisour, 2019, 1)

ويمكن القول ان تركيا الحالية تشكل من هذه الناحية التعدد العرقي والديني والثقافي صورة مصغرة من المجتمع العثماني انذاك وان كان بنسب واحجام مختلفة وصحيح ان اتاتورك نجح ابان اعلان تاسيس الجمهورية التركية ١٩٢٣ ان يلغي مفهوم الاقليات من الناحية العرقية وان يحصره فقط بالناحية الدينية ليحقق انتصارا في اعادة تركيب الامة وبناء الدولة عبر رسم وحدة عرقية للامة التركية باعتبار ان الموجودين على اراضي الجمهورية اتراكا لغة وثقافة وتراثا في وقت كانت الاضطرابات الناجمة عن سوء التعامل مع الاقليات تعصف بالمنطقة، اما اليوم فان حزب العدالة والتنمية في تركيا يؤسس لنموذج الدولة القوية المتعددة الاعراق والاديان والحركات الاسلامية (احزاب الاسلام السياسي) وفي هذا الاطار فان لتركيا اهمية استتراتيجية فيما يتعلق بمحاربة نموذج (صراع الحضارات والاديان) واستبداله بنموذج (تعايش الحضارات والاديان) (باكير، ٢٠١٠، ٢٢)

وفي سبيل مد الجسور وكسر الحواجز الثقافية واحياء الوشائج الحضارية التي خلفها التباعد بين الجزائر وتركيا في المراحل السابقة ومعرفة المستجدات مباشرة على ارض الواقع تسعى تركيا لتكثيف انشطتها العلمية والثقافية مع الدول المغاربية عامة والجزائر خاصة كما تحاول نقل تجربتها من خلال التواصل الثقافي عبر تنظيم برامج للتواصل بين الشباب التركي والشباب الجزائري ومن هذه البرامج (مشروع شباب الشرق الاوسط لبرنامج (E.K.B)) والذي يهدف الى جمع الشباب في دول المغرب العربي لتطوير الديمقراطية وهؤلاء الشباب التي تعتبرهم تركيا رؤساء الحكومات ووزراء وصحفيون المستقبل(يحيى، ٢٠١٣، ١٦٥) وقد حققت الحكومة التركية من تحقيق بناء شبكة من التواصل الثقافي والمدني والعلمي والاكاديمي(الملتقى الثقافي، ٢٠٢٠)

وتعد الزيارات الرسمية المتبادلة احدى الركائز الاساسية لمسؤولي البلدين فقد شهدت مدة حكم حزب العدالة والتنمية نشاطا دبلوماسيا مكثفا لمختلف المسؤولين الاتراك(يحيى،٢٠١٣، ١٦٠)

وتوظيف الدبلوماسية الناعمة واستدعاء التاريخ لاهداف سياسية باعتقادي، فلا غرابة ان نجد ان في الادبيات التركية الكثير من الذاكرة المتعلقة بالجزائر وخاصة في مدة الحكم العثماني اذ كانت الجزائر تحت سلطتهم وشكلت بفعل ذلك جزءا من تراثهم كما شكلوا كذلك جزء من تراث الجزائريين وادبياتهم واستمر هذا الارتباط حتى بعد فترة انفصال الجزائر ووقوعها تحت الاستعمار الفرنسي حيث نجد في الادبيات التركية الكثير من النصوص التي تدين الاستعمار وتساند استقلال الجزائر ونضالها كما عند الشاعر والكاتب التركي المشهور (محمد عاكف ارصوي) خصوصا في صفحات جريدة (الصراط المستقيم) التي كانت تصدر في الاستانة (استانبول) وكذلك عند الكتاب الاخر (سوراي قاراقوش) في كتبه ودواوينه ومن اهم الادبيات التركية في هذا الصدد واشهرها القصيدة الشعبية التي تعرف بـ (اغنية الجزائر) التي تردد في معظم المناسبات الاجتماعية لسكان الاناضول لتروي عمق العلاقات والحضور التاريخي للجزائر في وجدان الشعب التركي كما هو مسطر في كلمات ومعاني القصيدة ومن دون شك فان الادب الشعبي هو الادب الذي يعتبر بشكل حقيقي عن واقع الشعوب وخفاياها الداخلية تجاه مختلف القضايا الخاصة وباعتبار ان الادب المعلوم المؤلف يحمل طابعا فرديا وشخصيا قد لا يعبر بشكل حقيقي عن الواقع باستثناء الجوانب الجمالية والفلسفية وهذه القصيدة عبارة عن رثاء يقوله سكان الاناضول تحصر على فقدان الجزائر(بن راس، ٢٠١٦، ١٠٣)

وباعتقادي ان هذه الامور هي مشاعر انسانية بين شعوب الدولة العثمانية المتنوعة والتي كان يربطها الدين الاسلامي وحتما هنا يكون التعاطف بين الشعوب الا ان الموقف السياسي والرسمي للاتراك هو مخيب للامال، ويعكف القادة الاتراك على التغلغل داخل الجزائر على مختلف الاصعدة فعلى الصعيد الثقافي والفني تلقى الاعمال الدرامية التركية المدبلجة الى اللغة العربية وباللهجة العامية (الجزائرية) مشاهدة واعجاب كبيرين لدى المواطن الجزائري فضلا عن استضافة مهرجانات دولية جزائرية لممثلين ومخرجين اتراك وفنانين وفرق موسيقية وشملت علاقات البلدين في مجال التعليم حيث شهد تعلم اللغة التركية في السنوات الاخيرة اقبالا واسعا من قبل الطلبة الجزائريين سواء في الجامعات الحكومية او في المدارس الخاص ومع تزايد الطلب قررت الجزائر تدريس اللغة التركية رسميا لاول مرة في الجامعات بداية بجامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية بقسنطينة وجامعة تلمسان خلال العام الدراسي ٢٠١٣-

٢٠١٤ كما يواصل ٣٣٢ طالبا جزائريا تعليمهم في الجامعات التركية حاليا بينهم ١٦١ مسجلين ضمن برنامج المنح (تيكا التركية والجزائر)

ويتضح من ذلك ان التوجهات التركية هو تعزيز السيطرة والوصول الى الغاية الاكبر في الدفاع واستعادة الهيمنة التركية في المنطقة وذلك كان السبب خلف سعي الاتراك الحثيث في توسيع سيطرتهم نحو منطقة (هرار) وهي المنطقة التي تخص الامام (احمد كورناي) في شرق اثيوبيا كما قامت تركيا بتاسيس مراكز ومؤسسات ثقافية في جميع الدول الافريقية عامة والجزائر خاصة لتعزيز التعاون الثقافي والاجتماعي والعلمي بين تركيا ودول المغرب العربي ويبدوا ان الحكومة التركية تحاول فرض سلطانها الثقافي والروحي في الجزائر عن طريق الدبلوماسية الناعمة وجذب الشعوب المغاربية نحو تركيا ومن ثم التغلغل ثقافيا وسياسيا وعسكريا واقتصاديا في المنطقة وهذا ما يحصل الان ومن ثم تكون تركيا قد نجحت في فرض سياسة (العثمنة الجديدة) وخلق محور اسلامي (كمدخل حضاري) تراسه وتقوده تركيا فضلا عن دورها في نشر اللغة التركية والثقافة التركية في الجزائر(السويداني، ٢٠١٩، ١٦١)

رابعا / العامل الامني والاستراتيجي

شهدت بيئة تركيا الامنية تحولات نوعية من حيث المدارك والوقائع حول ما يمثل تهديدا وما يمثل فرصة ويرتبط معنى الامن بـ (التهديد) فيما تعد (الفرص) الوجه المقابل له (التهديد) وموضوعا لاستتراتيجيات متداخلة اخرى يكون الامن واحدا منها، وقد ركزت عقيدة تركيا الامنية على ان الحاجة الى الامن تتطلب اقامة تفاعلات وتحالفات سياسية وستتراتيجية تضمن لها موقفا امنيا افضل تجاه مصادر التهديد الداخلية والخارجية ويرى الساسة الاتراك ان تركيا تتمتع بموقع جيوستتراتيجي مهم للامن الاقليمي والاستراتيجيات الامريكية والاوربية وقد دخل الطرفان (تركيا والغرب) في علاقة تضمن تقديم خدمات امنية متبادلة جاء هذا وليد مدارك سابقة للدولة التركية الراهنة(محفوظ، ٢٠١٢، ١١٠-١١٣)

وتطورت نظرة تركيا الى الموضوع الامني من مجرد الاعتراف بكونه (ضرورة) للامن الدولي وبخاصة الغربي الى اوجه عديدة مثل تحقيق المصالح السياسية والاقتصادية وامن الطاقة والتجارة والاسواق .... الخ ، الى الاستجابة الجدية لتلك الضرورة بالمساعدة في احتواء مصادر التهديد القائمة او المحتملة سواء الخارجية او الداخلية هنا امكن للاتراك ان يطوروا نظرتهم الى انفسهم بحيث انطوت تلك النظرة على ان تركيا قاعدة امنية لها وجود امنية وستتراتيجي وليس موقع اسناد لوجستي فقط او اداة سياسية عسكرية بيد الغرب(محفوظ، ٢٠١٢، ١١٤-١١٥)

ومن هنا يرى الاتراك ان بلدهم فريد من نوعه في هذا العالم وتركيا هي الدولة المسلمة العلمانية الوحيدة التي برهنت ان الاسلام يمكن ان يتعايش مع الديمقراطية بتنوعها واختلافها حسب وصف الاتراك، ومن ناحية اخرى ترى تركيا بانها الدولة الوحيدة القادرة على قيادة المنطقة وهي تريد ان تقف على مسافة واحدة من جميع اطراف المنطقة فبوصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة في تركيا عام ٢٠٠٢ حاول تجسيد واستغلال دور ومكانة تركيا الجيوسياسية من خلال اعادة صياغة لمسارها الجيوسياسي واولوياتها وفق ما تراه يحقق مصالحها القومية ومن ذلك محاولتها حل جميع مشاكلها مع دول الجوار وتبني مواقف للتصالح وحل الازمات حتى تتفرغ لتكون دولة محورية في المنطقة ومركز للاحداث الدولية والاقليمية واطلاق مسار التنمية الاقتصادية الداخلية(السعيد، د.ت، ٤٧٣)

ان الجزائر التي تتباين رؤاها السياسية مع تركيا خاصة حول ما اصبح متعارفا عليه اعلاميا بـ (الربيع العربي) تحدث فيها الوزير الاول الجزائري (عبد الملك سلال) عن ضرورة تعزيز التعاون بين الجزائر وتركيا في المجال الامني امام التحديات الامنية الجديدة وتصاعد التهديد الارهابي سواء على الصعيد الثنائي او على مستوى المنظمات الامنية الدولية بغرض ايجاد حلول شاملة من اجل القضاء

على هذه التحديات وعن قضية الصحراء الغربية اوضحت انقرة انها مع الحل السلمي والحوار خلال زيارة اردوغان للمغرب تحدث عن عدم اعتراف تركيا بجبهة البوليساريو ودعم المفاوضات التي تشرف عليها الامم المتحدة من اجل ايجاد تسوية لملف الصحراء الغربية وطرح اردوغان وساطة تركيا في حل المشاكل العالقة بين المغرب والجزائر(يحيى، ٢٠١٣، ١٥٧) الا ان ذلك لم يرض المغرب وفي نفس الوقت اغضب الجزائر التي تعتبر نزاع الصحراء الغربية مسألة ثنائية بين المغرب والبولساريو وترفض أي وساطة بشان مسالة اعادة فتح الحدود مع المغرب وحتى ان لم تصدر ردود افعال رسمية عنه الا ان بعض الاوساط الاعلامية الجزائرية انتقدت حديث اردوغان عن احترام تركيا للموقف الجزائري بينما اكد في المغرب وبخطاب ازدواجي انه ضد تقرير مصير شعب الصحراء الغربية ولكن نجاح زيارة اردوغان من القضية الصحراوية يعكس ويدلل على ثانوية هذا الموضوع بالنسبة للعلاقات التركية الجزائرية(يحيى، ٢٠١٣، ١٥٨)

ومن جهة اخرى يمكن القول ان الجزائر اليوم مؤهلة لاداء دور اقليمي مع تركيا بعد ما وقعت تركيا مع حكومة الوفاق الوطني الليبي في ليبيا بخصوص تحديد الصلاحيات البحرية والتعاون الامني والعسكري حيث اصبحت تركيا بموجب هذا الاتفتاق جارة مع ليبيا على البحر الابيض المتوسط بعد دعوة حكومة الوفاق الليبية الى انتشار تركيا عسكريا في ليبيا للدفاع عن الشرعية وحقن الدماء وموافقة البرلمان التركي على ارسال مساعدات عسكرية الى طرابلس وتحولت تركيا الى محور اساسي في حوض البحر الابيض المتوسط خصوصا بعد قمة موسكو ومؤتمر برلين، ويذكر ان الجزائر تتقاسم (١٠٠٠كم) تقريبا مع الحدود مع ليبيا وانطلاقا من الحضور التركي القوي في المنطقة بات على الجزائر اليوم اكثر من ذي قبل اعتماد فعالية سياسية متكاملة خارجية (جيوسياسية) مع تركيا لتحافظ على مصالحها الاقتصادية واستقرار امنها الداخلي وهذا بالتعاون مع تركيا كحليف استتراتيجي يراعي مصالح الجزائر في المنطقة(لشموت، انترنت)

خامسا/ مستقبل العلاقات التركية الجزائرية

نظرا للتغير المستمر في منظومة القيم والبنى والمفاهيم فان العلاقات الدولية تشهد مزيدا من التطورات الحاصلة على مستوى عملياتها وتفاعلاتها المستمرة نتيجة لسقوط قوى وظهور قوى اخرى جديدة او من خلال ما شهدة العالم من توجهات مختلفة وزيادة درجة التفاعل والتعاون بغية السير الحسن نحو مزيد من الاتحادات التي اصبحت عنوانا لمرحلة متقدمة لذ فان هذا التقدم دفع العديد من الدول والمنظمات الى ارساء قاعدة من شانها جعل العلاقات بين الاطراف تسير في اتجاه لمزيد من التعاون

وهو ما تبينها العلاقات بين تركيا والجزائر نتيجة للعلاقات التاريخية التي كانت ترتبط بينها اثناء حكم الدولة العثمانية رغم القطيعة التي عرفتها في ظل الاستعمار الفرنسي للجزائر غير ان الطرف التركي يسعى في الاونة الاخيرة الى اعادة احياء هذه العلاقات(صحراوي، ٢٠١٦، ٦٧) ويمكن الاشارة الى مجموعة من الاحتمالات التي تخص مستقبل العلاقات التركية الجزائرية وكالاتي:

أ) سيناريو نجاح العلاقات التركية الجزائرية

في ظل البحث عن اطار جديد للعلاقات التركية الجزائرية قام رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان بزيارة الى الجزائر والتي تتدرج في اطار تعزيز العلاقات بين البلدين وتهدف ايضا الى رقي الحوار السياسي والعلاقات الاقتصادية الى اعلى مستوى طبقا لما جاء في معاهدة الصداقة والتعاون المبرمة بين البلدين عام ٢٠٠٦ بالاضافة الى سعي تركيا الى استعادة مكانتها الاقليمية في الجزائر وتشهد العلاقات اليوم نحو زيادة عدد المبادلات التجارية نظرا لما تفرضه التحديات الراهنة كما يسعى الطرفان الى مقاربة وجهات النظر بشان القضايا الاقليمية والدولية خاصة تلك المتعلقة بالامن والقضايا الحساسة وقد عبر عن هذه الرؤية (سلم قلاقة) حين قال ان العلاقات التركية الجزائرية تحكمها المصالح الاقتصادية في الوقت الراهن خاصة في ظل المنافسة من قبل الاتحادات الاخرى مثل الاتحاد الاوربي الذي يشهد العديد من الازمات الاقتصادية مما سيفتح المجال امام تركيا لزيادة دوره في منطقة المغرب العربي وتسمح له بالتغلغل في افريقيا التي تحتوي على العديد من الموارد الطبيعية(صحراوي، ٢٠١٦، ٧٠)

ب) سيناريو فشل العلاقات التركية الجزائرية

نتيجة للمتغيرات الدولية خاصة مع زيادة التكتلات الاقتصادية وتجاربها الرائدة وعلى راسها الاتحاد الاوربي ودول جنوب شرق اسيا واتحاد دول البريكس هذا التوجه الذي فرض على العديد من الدول البحث عن شركاء لها خارج حدودها الاقليمية وذلك بهدف زيادة فرص التعاون والتعاون لذا يعد سيناريو فشل وتراجع العلاقات واحدا من ابرز الاحتمالات خاصة اذا ما تمكنت تركيا من مواجهة مجموعة من التحديات التي تعتري علاقاتها الثنائية مع نظيرتها الجزائرية والمتمثلة اساسا في المنافسة القوية التي تشنها عدد من الدول التي تحتل الجزائر ماكنة جدا استراتيجية في اجندة اولويات سياستها الخارجية وفي رسم مصالحها الحيوية فالجزائر تعد من اكبر دول العالم استقطابا لاهتمام ابرز القوى الداخلية لما تملكه من موارد وثروات طبيعية وامكانيات نفطية وغازية هائلة وفرت لها اهمية حيوية واستراتيجية مما جعل منها نقطة جذب محورية لمختلف القوى الدولية وان هذا ما يشكل رهانا كبيرا وعويضا على الدولة التركية التي ينبغي لها ان تبذل جهودا كبيرة وترسم سياسات شاملة ومتنوعة في مختلف القطاعات لتمتين

علاقاتها الثنائية مع الجزائر وذلك لارساء قواعد واسس شراكة تركية جزائرية حقيقية وفاعلة وهذا للصمود في وجه المنافسة القوية التي تخوضها عدد من الدول التي تخص الجزائر باهتمام بالغ يتضاعف مع مرور الوقت ومن بين اهم الدول المنافسة لتركيا فهي كل من فرنسا والولايات المتحدة الامريكية والصين(صحراوي، ٢٠١٦، ٧٢-٧٣)

ت) سيناريو تذبذب العلاقات التركية الجزائرية وانحسارها

يعد هذا السيناريو باعتقادي سابق لاوانه لانه مرتبط بالوضع السياسي الداخلي في تركيا واعتقد ان حزب العدالة والتنمية تراجع كثيرا في صفوف المجتمع التركي وحتى خارجيا وبعد (الربيع العربي) انكشف زيف السياسة التركية الناعمة واظهرت (العثمانية الجديدة) وبرزت المطامع والتدخلات التركية في ثورات الدول العربية واذكاء الازمات بين ابناء الشعب العربي كما حصل في سوريا وليبيا ومصر ..... الخ.

اما على المستوى الداخلي فان حكومة حزب العدالة والتنمية تشهد رفضا من قبل الشارع التركي والاحزاب المعارضة لسياسات اردوغان وتجلى ذلك الاستياء من عدة محاور منها محاولة الانقلاب العسكري في ٥ تموز ٢٠١٦ وكذلك تدهور قيمة الليرة التركية وازمات داخلية اخرى مما يوحي بان خسارة حزب العدالة والتنمية في الانتخابات المقبلة امر وارد في المرحلة المقبلة وسيكون شكلا نظام الحكم القادم في تركيا ائتلافيا من عدة احزاب تركية وسوف ؟؟؟؟ تركيا على شؤونها الداخلية المتفاهمة وحتما سوف يؤثر هذا المشهد على العلاقات التركية الجرائرية وختاما لابد من الاشارة الى كلمة رئيس حزب الشعب الجمهوري (كمال كليشدار اوغلو) في خطاب له في تركيا مؤخرا اتهم اردوغان بتفيذ الاجندة الامريكية واسرائيل في تفكيك الشرق الاوسط وقال ان اردوغان اعترف بذلك من خلال كلمة القاها في منطقة اوسكدار قال ان تركيا لديها مهمة في الشرق الاوسط، كما اشار رئيس حزب الشعب الى رفضه تورط تركيا وزجها في قتل الالاف من الشعب السوري والليبي.

الخاتمة والاستنتاجات

بعد الانتهاء من هذه الدراسة والتي سلطنا الضوء على ابرز المحطات التاريخية للعلاقات التركية الجزائرية مركزين على فترة حكم حزب العدالة والتنمية في تركيا، ففي المرحلة العثمانية كان الوجود العثماني في الجزائر مبررا كونه كان يدافع عن الجزائر ضد الاطماع الاسبانية والفرنسية وكان المبرر للوجود العثماني هو الدين الاسلامي والدفاع عن ارض المسلمين ولكن من غير المبرر تخلي العثمانيون عن الجزائر لصالح الفرنسيين واحتلال الجزائر ١٨٣٠ وكذلك ايضا لايوجد مبرر للاعمال السلبية والقاسية للانكشارية تجاه الشعب الجزائري وقد ذكر احد المؤرخين انه كان تسليم الجزائر للفرنسيين عام ١٨٣٠ بموافقة وانسحاب عثماني وفق صفقة سياسية .

كذلك تبين لنا ان اصرار تركيا على الوقوف ضد ثورات التحرر الجزائرية وضد الاستقلال ينم عن موقف لا يمت لاي رابط مقدس بين الشعبين المسلمين مما يدلل ان الدين الاسلامي كان هامشيا وثانويا في نفوس قادة الدولة العثمانية وتركيا المعاصرة لاحقا وهم اصلا كان متخالفين مع الالمان منذ ايام الاصلاحات العثمانية التي كان الخبراء الاجانب يعملون في الدولة العثمانية ويحدثن جيشهم ويسنون لهم القوانين المدنية والدساتير العثمانية التي تشبه دساتير اوربا.

واليوم التاريخ يعيد نفسه صرح وزير خارجية تركيا احمد داؤود اوغلو بانهم (عثمانيون جدد) وصرح اردوغان بان تركيا لديها مهمة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ولان المنطقة العربية تشهد تحولات سياسية بضغط خارجي وخصوصا من الولايات المتحدة الامريكية فان عملية التغلغل باستخدام القوة الناعمة في السياسة والاقتصاد والثقافة جعل تركيا تمدد في الوطن العربي واجزم بانها بدعم امريكي واسرائيلي فالمنطقة العربية الغنية بالنفط والغاز والمعادن والثروات هي وحدها كفيلة باطماع الدول الكبرى في هذه الثروات فضلا عن قلق الولايات المتحدة الامريكية من التمدد الروسي والايراني والاوربي في هذه المنطقة لذا تدفع بتركيا حليفتها بان تكون لها موطن قدم وكما ذكرت في دراسات سابقة بانه (اينما توجد تركيا فهذا يعني وجود لامريكا).

نجحت السياسة التركية وهي الان قوة فاعلة في المنطقة ولكن باعتقادي ان الدور التركي بدا بالانحسار وانكشاف النوايا التركية فضلا عن المشاكل الداخلية في تركيا والتي تحاول اخفائه ولكن مستقبلا سوف تظهر على السطح. وتبين لنا ان تركيا تستخدم العرب كورقة ضغط على الغرب فاذا وجدت مصالحها مع الغرب على ما يرام تضحي بالعرب بسهولة وهنا لابد من ذكر مقولة لاحد الكتاب

الغربيين في توصيف العلاقة بين العرب والاتراك قائلا ((لقد اخذ الاتراك عن العرب الدين الاسلامي وتركوهم وشانهم وفيما بعد اخذوا نفطهم بالمكر والخداع وتحالفوا ضدهم).

الملاحق

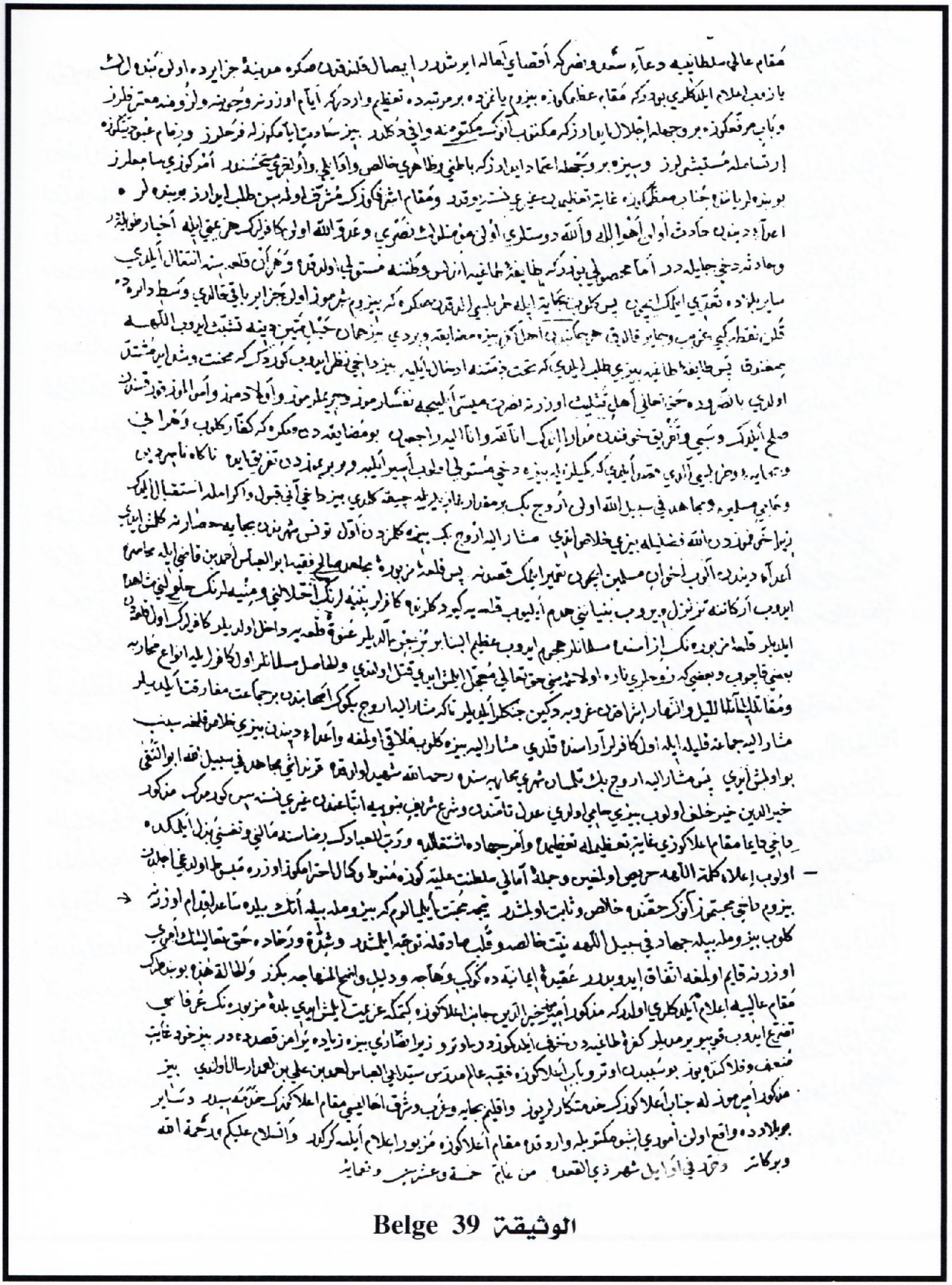

الوثيقة Belge 39

39

رسالة أهالي الجزائر إلى السلطان العثماني سليمان القانوني يشيدون فيها بما عمله الإخوة باربا روس لأجلهم، ويناشدونه إبقاء خير الدين في الجزائر لحمايتهم من الغزاة الأسبان. (٩٢٥هـ ١٥١٩م)

١- هذه الوثيقة عبارة عن رسالة أرسلها أهالي الجزائر إلى السلطان العثماني سليمان القانوني في سنة ٩٢٥هـ/١٥١٩م أي قبل استقرار الحكم العثماني في المنطقة.

٢- عرض الأهالي في رسالتهم الأوضاع العامة التي كانت تمر بها المنطقة ولا سيما بعد طرد الإسبان العرب المسلمين من الأندلس، وقيامهم بالاستيلاء على قلعة وهران وبجاية وطرابلس.

٣- اخبر الأهالي السلطان بان الإسبان يخططون لاحتلال مدينة الجزائر ويسعون إلى إدخالها تحت سيطرتهم، وأنهم اضطروا إلى طلب الصلح معهم ومجاراتهم، خوفاً على أرواحهم وأموالهم. غير أن الإسبان لم يستجيبوا لطلب الصلح وخططوا لاحتلال المدينة.

٤- في هذه الفترة ظهر في المنطقة الإخوة باربا روس وعلى رأسهم أروج (عروج) الذي نجح في تحرير مدينة بجاية من الاحتلال الاسباني بعد أن تلقى دعماً من الأهالي وعلى رأسهم المجاهد الفقيه أبو العباس أحمد بن القاضي.

٥- بعد طرد الإسبان من بجاية توجه أروج بك إلى مدينة الجزائر، وتمكن من إبعاد الخطر الإسباني عنها، وبعد استشهاده خلفه أخوه خير الدين الذي أشاع الأمن والعدل في المنطقة.

٦- صدر الأمر بتوجه خير الدين إلى استانبول، الأمر الذي أوقع خوفا وهلعا في قلوب الأهالي، لأنهم رأوا كما يبدو ان غيابه سيترك فراغاً في الجزائر لا يتمكن أحد من إشغاله، الأمر الذي يستغله الأسبان لصالحهم. وفضلا عن هذا فان الأهالي تعلقوا به كثيراً واعتبروه حاميهم من الغزاة الإسبان.

٧- أوفد أهالي الجزائر الفقيه أبا العباس أحمد بن علي بن أحمد إلى السلطان يناشدونه إبقاء خير الدين في الجزائر وعدم تكليفه بمهمة أخرى خارج الجزائر لأنهم بدونه غير قادرين على الوقوف في وجه الإسبان المتربصين بهم.

2

الإبلاغ عن استقرار الأوضـــاع في ولايـة الجزائر وتنعم الأهالـــي بالأمن والأمـــان والأمر بتضافر الجهود في هذا الصدد

يعد هذا الحكم من أقدم الأحكام التي تسلط الأضواء على الأوضاع الداخلية لولاية الجزائر رغم مرور حوالي نصف قرن على تأسيس الحكم العثماني فيها، ففي هذا الحكم يبلّغ البكلربكي مركز الدولة عن استقرار الأوضاع في الولاية وأن الأهالي ينعمون بالأمن والأمان، إلا أن الديوان الهمايوني طلب منه تضافر الجهود أكثر للعمل على إحلال الأمن وتأمين الاستقرار في الولاية والانسجام التام مع أمراء السناجق وغيرهم من أعيان الولاية ورصد تحركات الأعداء وحفظ وحراسة الولاية للحيلولة دون تعرضها إلى أي ضرر منهم.

والمعروف ان الولاة اعتادوا ابلاغ الديوان الهمايوني عن الاوضاع السائدة في ولاياتهم بين حين واخر لوضع المسؤولين في مركز الدولة في صورة هذه الاوضاع.

جزاير غرب بكلربكيسنه حكم كه

مكتوب كوندروب، اول ديارك احوالى انتظام اوزره اولوب، جمله رعايا وبرايا أمن وأمان اوزره اولدقلرن اعلام اتمش سن. ايمدى من بعد دخى حسن تدبير وتدارك اوزره اولوب، اول جانبلرده ممالكك رفاهيت واطمئنانى خصوصنده مساعيء جميلى وجوده كتورمك أمر ايدوب بيوردوم كه:

حكم إلى بكلربكي جزائر الغرب

أرسلتَ رسالة تبلّغ فيها "أن هذه الديار تشهد استقراراً في أوضاعها وينعم الرعايا والبرايا كافة بالأمن والأمان". وعليه فقد أمرت أن تعمل بعد اليوم كذلك على التدبير الحسن وتبذل قصارى جهودك فيما يتعلق برفاه وأمن البلاد في تلك الأرجاء وأمرت:

واردوقده، بكلربكيلكوكه تابع اولان امرا وساير اعيان ولايت ايله يكدل ويكجهت اولوب، دخى ممالك محروسهء اعداى بد راي طرفندن ضرر وكزند ايرشدرميوب، حفظ وحراست بابنده كلّى همت واقدام ك ظهوره كتوره سن. بو بابده وجوده كلان اقدامك مقابله سنده كلّى رعايت اولنمن مقرردر. اكا كوره مقيد اولوب، اكر حفظ ولايت وممالك محروسه در واكر ضبط وصيانت رعايا وبرايادر كركى كبى دقت واهتمام ايده سن.

عند وصوله، تكون قلباً وقالباً مع الأمراء وغيرهم من أعيان الولاية التابعين لولايتك، وتعمل على الحيلولة دون إلحاق الضرر والأذى لبلادي المحروسة من جانب الأعداء ذوي الأفكار الخبيثة، وتظهر الهمة والاقدام في مجال الحفظ والحراسة ومن المقرر تكريمك بشكل كبير إزاء ما تبذله من مساع في هذا الصدد، فتتقيّد وفق ذلك وتولى الدقة والاهتمام وبالشكل اللازم في مجال حفظ الولاية والبلاد المحروسة وضبط وحماية الرعايا والبرايا.

مشار اليهك چاوش باشيسى شعبانه ويرلدى. في ٢٢ را (ربيع الأول) ٩٧٨هـ

سُلّم إلى شعبان رئيس جاوشية المشار إليه. في ٢٢ ربيع الأول ٩٧٨هـ ٢٤ آب/ أغسطس ١٥٧٠م

مهمه دفترى ٣٦ ص ٢٧٢ حكم ٧١٤

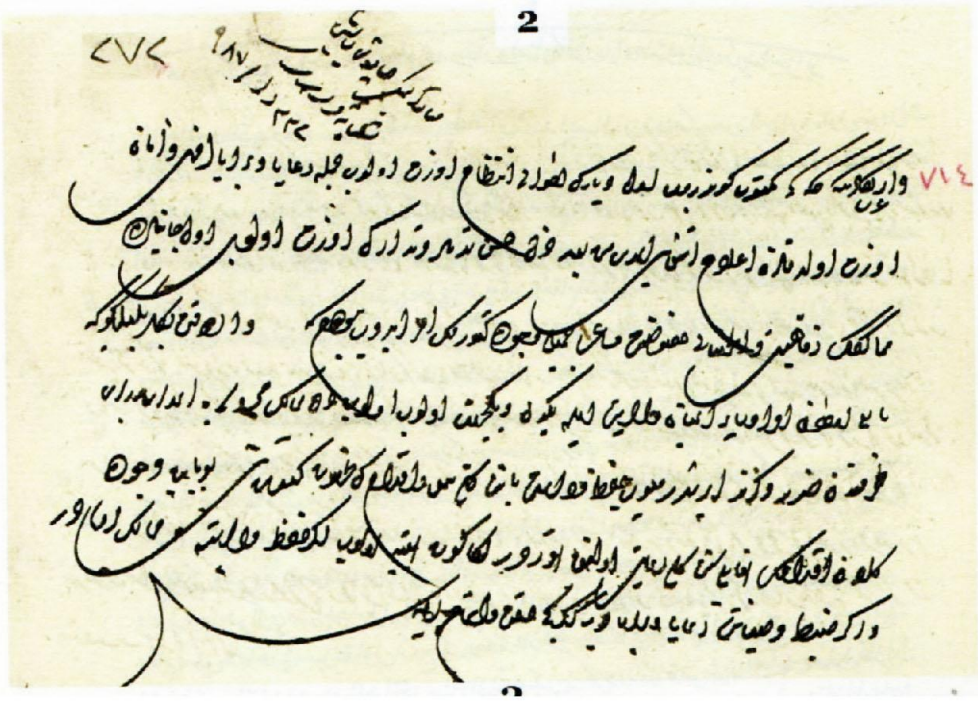

الجدول ٤,١: قيمة التجارة الخارجية لتركيا–الجزائر(١٠٠٠ دولار)

السنة	تصدير	متغيرون	الصادرات العامة	استيراد	متغيرون	نسبة الواردات العامة	الحجم	الرصيد
2003	573..002	11.4	1.21	1.081.586	-3.9	1.56	1.654.587	-508.584
2004	806.115	40.7	1.28	1.255.679	16.1	1.29	2.061.794	-449.561
2005	807.138	0.1	1.10	1.694.989	35.0	1.45	2.502.127	-887.850
2006	1.020.696	26.5	1.19	1.864.526	10.0	1.34	2.885.222	-843.830
2007	1.2314.725	20.7	1.15	2.108.491	13.1	1.24	3.340.216	-876.766
2008	1.613.644	31.0	1.22	3.262.176	54.7	1.62	4.875.820	-1.618.532
2009	1.780.136	10.3	1.74	2.028.115	-37.8	1.44	3.808.251	-247.979
2010	1.504.590	-15.5	1.32	2.276.018	12.2	1.23	3.790.608	-771.428
2011	1.470.547	-2.3	1.09	2.716.334	19.3	1.13	4.186.881	-1.245.787
2012	1.813.015	23.3	1.19	2.651.131	-2.4	1.12	4.464.146	-838.116

2013	2.0002.178	10.4	1.32	2.283.374	-13.9	0.91	4.285.552	-281.196
2014	2.083.473	4.1	1.32	2.642.391	15.7	1.09	4.725.864	-558.917

Guendouz, A-G-E 49.

الجدول ٤,٤: اتفاقية البنية التحتية للتجارة بين البلدين البروتوكولات

العدد	التاريخ	تاريخ التوقيع	الاتفاق / البروتوكول
16824	29.11.1979	09.05.1979	Ticaret anlasmasi
18265	28.12.1983	20.10.1983	Ekonomik, Bilimsel ve Teknik isbirligi anlasmasi
22863	30.12.1996	02.08.1994	Cifte Vergilendimeyi Onleme Anlasmasi
23507	28.10.1998	25.02.1998	Deniz Tasimacilign ve seyruseferine Iliskin Anlasma
25266	21.10.2003	03.06.1998	Yatirmlarin Karsihkli Tesviki ve korunmasi An;asmasi
		05.10.2000	Saglik alanmda isbirligi Anlasmasi
24729	17.04.2002	08.09.2001	Gumrukler arasi isbirligi Anlasmasi
25813	12.05.2005	23.09.2004	Kek 8. Donem Protokolu
27283	09.07.2009	23.05.2006	Dostluk ve isbirligi Anlasmasi

Guendouz, A-G-E 51.

جدول (٥)

الجدول ٥,٤: قيمة التجارة الخارجية بين تركيا والجزائر (مليون دولار أمريكي)

السنوات	التصدير	الواردات	الحجم	الرصيد
2012	1.813	925	2.737	899
2013	2.003	714	2.717	1.289
2014	2.083	921	3.004	1.162
2015	1.826	741	2.566	1.085
2016	1.737	464	2.201	1.273
2016 (Ocak Nisan)	599	130	729	468
2017 (Ocak Nisan)	636	172	808	463

Guendouz, A-G-E 51.

المراجع

١. احمد داؤد اوغلو، العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة محمد جابر ثلجي مطارق عبد الجليل ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون–مركز الجزيرة للدراسات (قطر–٢٠١٠).

٢. امال وغراب محمد رفيق، التحولات الاقليمية العربية وانعكاساتها على العلاقات التركية الجزائرية

٣. بوزيدي يحيى، السياسة الخارجية التركية تجاه الدول المغاربية بعد عام ٢٠٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الحقوق والعلوم السياسية (جامعة وهران–٢٠١٣)

٤. جاسم محمد حسن العدول، الدولة العثمانية ابان حكم السلطان سليم الاول ١٥١٢–١٥٢٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الموصل–٢٠٠٤)

٥. جميلة معاشي ، الانكشارية والمجتمع بايليك قسنطينة في نهاية العهد العثماني، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة منيوري قسنطينة (الجزائر–٢٠٠٨)

٦. حامد محمد طه السويداني وهدى هادي احمد ، السياسة التركية تجاه افريقيا في عهد حزب العدالة والتنمية ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد ٤، المجلد ٣٠ (جامعة بغداد–٢٠١٩)

٧. خليل علي مراد، تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني ١٦٣٨–١٧٥٠، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد–١٩٧٥)

٨. رئاسة وزراء الجمهورية التركية (مستشارية النظام العام والامن) الثورة الصامتة: حصاد التغير والتحول الديمقراطي في تركيا ٢٠٠٢–٢٠١٢، تقديم رجب طيب اردوغان، ترجمة طارق عبد الجليل واحمد سامي العابدي، ط٢، كتاب وثائقي (انقرة –٢٠١٣)

٩. سامية غربي وفاطمة ابن سيرود، العلاقات العربية التركية في مجال الطاقة والاستثمار (دراسة حالة الجزائر) في عمر جفال واخرون، العلاقات العربية الاقليمية، (الواقع والافاق) اعمال الندوة (٧٥) مركز دراسات الشرق الاوسط، (عمان–٢٠١٨)

١٠. سعيد ابو الشعير، النظام السياسي الجزائري، ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع (الجزائر–١٩٩٣)

١١. سعيدي السعيد، سياسة تركيا الخارجية في ظل حزب العدالة والتنمية وانعكاساتها على العلاقات التركية العربية ، مجلة الفكر، العدد ١٠، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خضير بسكرة (الجزائر–د.ت)

١٢. صحراوي فايزة، السياسة الخارجية المقارنة (مدخل مفاهيمي) مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد ٥ السنة٢، (الجزائر –٢٠١٦)

١٣. ضوان شافو، موقف تركيا من الثورة الجزائرية بين تخاذل الموقف الرسمي والتأييد الشعبي، الملتقى الدولي الثامن حول ((العلاقات الجزائرية التركية في ميزان التاريخ والسياسة والثقافة والاقتصاد)) جامعة الوادي (الجزائر–د.ت)
١٤. عزيز سامح التر ،الاتراك العثمانيون في افريقيا الشمالية ، ترجمة محمود علي عامر، ط١، دار النهضة العربية (بيروت–١٩٨٩)
١٥. عقيل سعيد محفوض، السياسة الخارجية التركية (الاستمرارية والتغير) ط١، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات (بيروت–٢٠١٢)
١٦. علي حسين باكير واخرون، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون–مركز الجزيرة للدراسات (قطر–٢٠١٠)
١٧. فاضل بيات ، البلاد العربية في الوثائق العثمانية النصف الاول من القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي، المجلد ٢، تقديم خالد ارن ، مركز الابحاث للتاريخ والفنون الاسلامية (استانبول–٢٠١٩)
١٨. فاضل بيات، البلاد العربية في الوثائق العثمانية (ولاية الجزائر) في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (المجلد الثامن) ط٢، مركز الابحاث للتاريخ والفنون الاسلامية (ارسيكا) (استانبول –٢٠١٩)
١٩. كفاح عباس رمضان الحمداني، الجزائر في عهد هواري بومدين ١٩٦٥–١٩٧٨ (دراسة في الاوضاع الداخلية) اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الموصل–٢٠٠٧)
٢٠. محمت نام، اصداء الثورة الجزائرية في الاعلام التركي ، ندوة تاريخية اقيمت على هامش الدورة (١٧) للمعرض الدولي للكتاب بالجزائر– قصر المعارض من ٢٠–٢٩ ايلول ٢٠١٢.
٢١. محمد ابرايم ابو سويلم، دور العثمانيين في افريقيا، في يوسف فضل حسين واخرون: تاريخ الدولة العثمانية: ملامح من العلاقات التركية السودانية، سلسلة الدراسات التركية رقم (١) معهد الدراسات الاسيوية والافريقية (جامعة الخرطوم السودان–٢٠٠٤)
٢٢. محمد اوزكان ، من القول الى الفعل : العلاقات التركية الافريقية وتحليلها ١٩٩٨–٢٠١٥ ، مجلة رؤية تركية العدد ٤، السنة ٤، ترجمة فاطمة ابراهيم المنوفي، مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (ستا) (القاهرة–٢٠١٥)
٢٣. محمد دراج ، الدخول العثماني الى الجزائر ودور الاخوة بربروس ١٥١٢–١٥٤٣، ط١ ،دار قرطبة للنشر والتوزيع (الجزائر –٢٠١٥)
٢٤. محمد علي داهش، المغرب العربي المعاصر، سلسلة شؤون اقليمية رقم ٢٤ مركز الدراسات الاقليمية ، (جامعة الموصل–٢٠٠٩)

٢٥. محمود بن راس واوقطاي غوانداوغدو، حضور الجزار في الادبيات التركية (قصيدة اغنية الجزائر–انموذجا) مجلة الاثر، العدد ٢٧ (–٢٠١٦)
٢٦. مليحة نبلي التونيشيك، تركيا من منظور عربي ترجمة عبد الاله النعيمي، دراسات عراقية، ط١ (بغدا–٢٠١١)
٢٧. نعيم شلغوم، المحددات المؤشرة في توجيه سياسة تركيا الخارجية نحو توطيد علاقتها بالجزئر، مجلة سياسات عربية، العدد ١٧ (د.م–٢٠١٥)
٢٨. يحيى بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ط١، ج١ (الجزائر–١٩٦٥)
٢٩. يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ط١، دار البعث للطباعة والنشر (الجزائر–١٩٨٠)

30. Abdelhakim Guendoz, Turkiye ve cezayir Dis ticaretinin gelisimi, Istanbul aydin universitesi sosyal bilimler enstitusu yukesek lisans tezi (Ankara – 2017)
31. Afif Buyukoglu, Osmanli Deniz Harp Tarihi ve Cumhuriyet Donanmasi (Istanbul-1982) C1
32. Eyup Ersoy, Turkish Foreign policy Toward the Algerian war of Independents (1954-1962) Turkish studies 2012 vol. 13, N4 .
33. Http://www.alrivadh.com .
34. http://www.elkhabar.com/ar/autres/demieresnouvelles/323858.htmi.
35. http://wwwmfa.gov.tr/turkey.s.commercail-andturkey-AlgeriaEconomicandtraderelationsEconomicRelationswithAlgeria.en.maf
36. https://www.turkpress.co/node46.
37. Lotfisour, The Turkish Foregin policy Dimensions in Africa in AKP.Era.Afro.Asian studies (Istanbul-2019).
38. Maghrebvoices.com./a/turkey-algerai42396.html
39. Omar Bouaha, 200 Sonrasi turkiye- Gexayir iliskileri Istanbul medenye Universitesi, sosyal Bilimler Enstitusu, uluslararasi, sosyal bilimler enstitusu, uluslaraasi iliskiler Arabilm Dali, yuksekek lisans tezi (Istanbul – 2018) S.4.
40. Ultralyeria.Ultrasawt.com.ultar2006.